

مجمع الأمثال

3528 - لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا .

ويروى عن بعض الحكماء أنه قال : لا تكن في الإخاء مكثراً ثم تكون فيه مدبراً فيعرف سرك في الإكثار بـجَفَاءك في الإدبار ومنه الحديث (ينسب هذا الكلام إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .) " أَحِبِّ حَبِيْبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْمًا مَا " ومنه قول النّـمـر بن تـوـلـب :

أَحِبِّ حَبِيْبَكَ حُبًّا رُوِيْدًا ... فَلَا يَسَّ يَعْزُوكَ أَنْ تَصْرِمَا .
وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ بُغْضًا رُوِيْدًا ... إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا .
وقال النبي A " إنما المرء [ص 219] بخليله فليذْطُرْ امرؤ من يُخَالِل " وقريب منه بيت عديّ بن زيد :

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِيْبَهُ ... فَإِنَّ الْقَرِيْنَ بِالْمُقَارِنِ
يَقْتَدِي